

رسالة من الولايات المتحدة

كتب الى الاستاذ احمد طلعت نائب
مدير العلاقات العامة بالسيد العالي
يقول :

اكتب اليك مرة اخرى من الولايات
المتحدة بعد ان امضيت شهرين متنقلا
بين بلادها المختلفة في زيارة تستغرق
اربعة اشهر .

والى جانب السودود ومشروعات
الزراعة والرى والكهرباء . . . وهي
الغرض الاساسى من زيارتى . . . فقد
خرجت بعدة انطباعات وملاحظات احب
ان اضعها تحت نظرك . . .

١ - نتيجة للاضطهاد العنصرى
الذى لا يزال موجودا . . . خصوصا فى
ولايات الجنوب . . . فان بعض الزوج
قد اتجهوا الى الاسلام . . . باعتباره
أكبر حركة فى التاريخ دعت الى تحرير
العبيد والمساواة بين البشر دون النظر
الى لون أو جنس . . . الا أن معلومات
هذه الفئة من الزوج عن الاسلام
ليست الا مجرد فكرة عابرة لا تستند
الى أساس علمى أو فلسفى مما جعلهم
يقعون فريسة لبعض الفئات والشيع
وخصوصا الماسونيه . . . وأظن أن
الوقت قد حان لكي يتدارك الأزهر
هذا الامر . . . وكذلك المجلس الاعلى
لشئون الاسلاميه حتى لا تترك هذه
الحركة - حركة الزوج المسلمين كما
يسمونها - فريسة لافكار مشوشة
تضر أكثر مما تفيد . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - ان تبادل الزيارات بين
المسئولين فى الجمهوريه العربيه
والولايات المتحدة يساعد الى حد كبير
فى عرض وجهات النظر المصريه فى
اطار أفضل . . .

ولقد فهمت واحسست بأن زيارة
السيد أنور السادات الاخيرة للولايات
المتحدة . . . قد فتحت طريقا أفضل
للتفاهم بين البلدين . . . كما فهمت
أيضا . . . وهذا واضح من تعليقات
الصحف ومن الاحاديث الخاصه أن
اسرائيل قد أبدت اهتماما خاصا
بتتبع هذه الزيارة ومعرفة نتائجها .

٣ - بدأت بين يهود أمريكا دعوة
الى وقف المساعدات الى اسرائيل . . .
باعتبار ان بقاء اسرائيل يرهق يهود
أمريكا ماديا . وعلى اعتبار أن مولد
هذه الدولة ولادة غير شرعيه . . . قد
سببت تدهورا فى علاقات الغرب بدول
الشرق الاوسط من جهة . . . وسببت
أيضا حرجا لليهود فى الدول الاخرى
وهذا الاتجاه الجديد يفرق بين
اليهودية كعقيدة . . . والصهيونية
كقومية . . . وأظن أن الوقت قد حان
لكي تتنبه الجامعة العربيه لهذا الاتجاه
الجديد وتدرسه . . . وتحاول أن تعكس
وجهه النظر على نطاق واسع فى
الولايات المتحدة كسلاح مضاد
للسهيونية التى استطاعت بالفعل أن
تضلل جانبا كبيرا من الراى العام
الامريكى . . .

٤ - لقد حان الوقت أيضا لكي
تتنبه الدول العربيه للنشاط الكبير

الذى تبذله اسرائيل للاستفادة من
التجارب الامريكيه لازالة ملوحة مياه
البحر . . . فقد فهمت عند زيارتى لمحطة
تجارب ازالة ملوحة مياه البحر فى
ومنجتون على ساحل الاطلنطى . . . أن
اسرائيل قد استفادت من التجارب
الامريكيه فى انشاء محطة - تعمل
بالفعل - فى ضواحي قل أيبب . . .
وهذا المشروع هو صورة طبق
الاصل من مشروع امريكى يقام حاليا
فى غرب الولايات المتحدة .

كما أنها بصدد الانتهاء حاليا -
بالاشتراك مع الخبراء الامريكين - من
تصميم محطة ضخمة تدور بمولد ذرى
وثمانية مولدات بخاريه وتنتج يوميا
مليون ونصف مليون جالون من المياه
العذبة . . . وذلك لغرضين : الاول -
التوسع فى الزراعة . . . والثانى -
خلط مياه نهر الاردن بغيره خفض
نسبة الملوحة فيه .

وقد علمت أن اسرائيل تتباحث
حاليا مع بعض الشركات الامريكيه
لتمويل انشاء هذه المحطة بضمان
الحكومة الامريكيه . . . ولست أدعى العلم
بخفايا الامور . . . ولكننى مقتنع بأن
الجو الآن مهيا لتدخل الدول العربيه
لكي تعدل الحكومه الامريكيه عن تقديم
سماحتها لاسرائيل .

هذه هى بعض الملاحظات التى
خرجت بها بعد شهرين أتجول خلالها
فى الولايات المتحدة . . . أرى . . .
وأسمع . . . وأتحدث . . . وأحاول أن
أعطى المواطن الامريكى العادى صورة
صادقة وامينة عما يدور ويجرى
فى الشرق الاوسط .

محمد التابعى